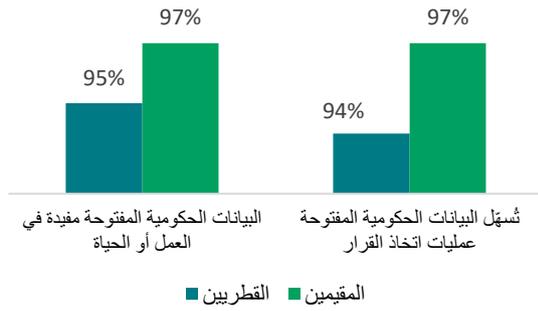


التصورات العامة للبيانات الحكومية المفتوحة في قطر: المنافع والثقة

د. علي الكبيسي، ميثة النعيمي، عائشة الحمادي

أطلقت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بوابة قطر للبيانات المفتوحة (www.dat.a.gov.qa) في عام 2019 كمنصة وطنية للبيانات والمعلومات المفتوحة المطابقة للمعايير الدولية. حيث تعتبر هذه البوابة واحدة من أبرز مبادرات البيانات الحكومية المفتوحة (OGD) في قطر. ومنذ عام 2023، تم تكليف هيئة التخطيط والإحصاء بإدارة وتشغيل البوابة، وفي 16 يوليو 2023، أعلنت هيئة التخطيط والإحصاء على موقعها الإلكتروني عن إطلاق النسخة الثانية من بوابة قطر للبيانات المفتوحة. تم اختيار عينة تمثيلية من السكان القطريين تضم 1,426 مواطناً قطرياً ومقيمين من ذوي الياقات البيضاء وتمت مقابلتهم باستخدام المقابلات الهاتفية بمساعدة الكمبيوتر (CATI). تم تحليل آراء المستجيبين وتقديمها في هذا التقرير.

الشكل 1. منافع استخدام البيانات الحكومية المفتوحة



بالإضافة إلى ذلك، وافق 92 بالمائة من القطريين و95 بالمائة من المقيمين ذوي الياقات البيضاء على العبارة التي تقول: "توفر البيانات الحكومية المفتوحة حول الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية وغيرها، يساعدني في اتخاذ قرارات أكثر استنارة". وفيما يتعلق بأهمية توفر البيانات الحكومية المفتوحة، أشار 96 بالمائة من القطريين و97 بالمائة من الوافدين من ذوي الياقات البيضاء إلى أن توفر البيانات الحكومية المفتوحة ضروري لتحسين حياة المواطنين والمقيمين. على الرغم من أن غالبية المستجيبين وافقوا بشدة على العبارة التي تقول إن البيانات الحكومية المفتوحة مهمة لتحسين حياة المواطنين والمقيمين، إلا أن النتائج تفاوتت بشكل كبير بين الفئات العمرية المختلفة، حيث وافق 93% فقط من الفئة العمرية الأصغر (أي 24 سنة أو أقل) على هذه العبارة مقارنة مع جميع

تضمن المسح عدداً من العبارات المتعلقة بفائدة البيانات الحكومية المفتوحة والثقة المرتبطة باستخدامها لتحديد أفكار وتصورات المستجيبين حول مبادرة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر وتأثيرها على مجمل العلاقة بين الحكومة والجمهور. طلب من المستجيبين تحديد مستوى موافقتهم أو عدم موافقتهم مع مجموعة العبارات، والتي تناولت استخدامهم للبيانات الحكومية المفتوحة من حيث قيمة وفائدة البيانات وجودة المعلومات والخبرة التي يحتاجونها. بشكل عام، أبلغ المواطنون والمقيمون من ذوي الياقات البيضاء عن مستويات عالية من الموافقة (موافقة بشدة وموافقة إلى حد ما) مع جميع العبارات الستة عشر.

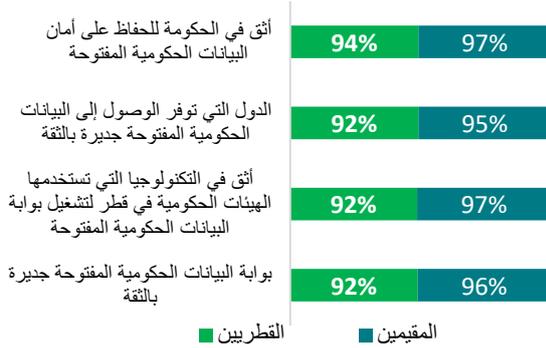
منافع استخدام البيانات الحكومية المفتوحة في قطر

أظهرت النتائج أن 95 بالمائة من القطريين و97 بالمائة من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء يعتقدون أن البيانات الحكومية المفتوحة ذات فائدة في جوانب العمل أو الحياة.

كما أبلغ حوالي 94 بالمائة من القطريين و97 بالمائة من المقيمين ذوي الياقات البيضاء أن توفر البيانات الحكومية المفتوحة يسهل عمليات اتخاذ القرار، على سبيل المثال، في مجالات النقل والتعليم.

الموثوق به سينصرف بطريقة مسؤولة علناً لتلبية توقعات الطرف الواثق به⁽⁴⁾. استناداً للنتائج الموضحة في الشكل 3، قدم غالبية المستجيبين ردوداً إيجابية على العبارات التي تفيد بأن البيانات الحكومية المفتوحة والهيئات الحكومية في قطر جديرة بالثقة وأنهم يثقون في الحكومة للحفاظ على أمان هذه البيانات. كما عبرت الغالبية العظمى من المستجيبين عن ثقتهم في التكنولوجيا التي تستخدمها الهيئات الحكومية القطرية لإدارة خدمات بوابة البيانات الحكومية المفتوحة. وفقاً للنتائج، كان لدى المستجيبين موقف إيجابي بشكل عام تجاه الدول التي توفر الوصول إلى البيانات الحكومية، وينظرون إلى تلك الحكومات على أنها أكثر جدارة بالثقة من تلك التي لا توفرها.

الشكل 3. المواقف المتصورة تجاه الثقة في البيانات الحكومية المفتوحة



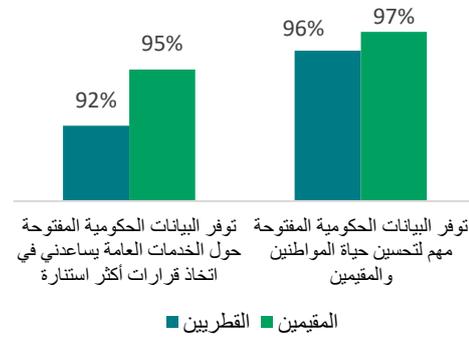
وفقاً لنتائج المسح، يعتقد المواطنون والمقيمون أن بوابة البيانات الحكومية المفتوحة في قطر موثوقة وسهلة الاستخدام. واستناداً إلى نتائج المسح، يُنصح بشدة بأن تستمر دولة قطر في تطوير وتحسين منصة البيانات الحكومية المفتوحة، حيث سيساهم ذلك في تعزيز مصداقية وسهولة استخدام المنصة، بالإضافة إلى ذلك، تحتاج قطر إلى ضمان أمان جميع البيانات على البوابة وأن يتم إضافة بيانات جديدة وموثوقة بشكل منتظم.

المصادر

1. Teo, T. S., Srivastava, S. C., & Jiang, L. I. (2008). Trust and electronic government success: An empirical study. Journal of management information systems, 25(3), 99-132.

المستجيبين تقريباً في جميع الفئات العمرية الأخرى (القيمة الاحتمالية = 0.0082).

الشكل 2. منافع استخدام البيانات الحكومية المفتوحة



فوائد استخدام البيانات الحكومية في قطر

كشفت النتائج المتعلقة بفوائد استخدام البيانات الحكومية المتاحة للجمهور في قطر أن 86 بالمائة من القطريين و89 بالمائة من المقيمين من ذوي الياقات البيضاء وافقوا على أنهم كانوا على دراية بمزايا الوصول إلى البيانات الحكومية المفتوحة. في كلا المجموعتين، ذكر 3 بالمائة فقط من المستجيبين أنهم لم يستخدموا البيانات الحكومية العامة مطلقاً. بينما وافق كل من القطريين (88 بالمائة) والمقيمين ذوي الياقات البيضاء (94 بالمائة)، مع بعض التباين حسب المستوى التعليمي للمستجيبين بشكل كبير على العبارة: "البيانات الحكومية المفتوحة تساعد في الحد من الاحتيال". مقارنةً بمعظم المستجيبين الذين التحقوا بالمدرسة أو الجامعة، وافق حوالي ثلاثة أرباع (76 بالمائة) من الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة أو الجامعة على هذه العبارة.

الثقة العامة في البيانات الحكومية المفتوحة

أظهرت الثقة في التكنولوجيا والحكومة أنها عوامل نجاح رئيسية للحكومة الإلكترونية. وفقاً لـ (تيو وآخرون، 2008) عندما يثق المواطنون في الحكومة والتكنولوجيا، فمن المرجح أن يستخدموا الخدمات الحكومية. كما يُعتقد أيضاً أن الطرف

توصيات السياسات

1. يُنصح أن تستمر الحكومة في قطر في تطوير وتحسين منصة البيانات الحكومية المفتوحة، حيث سيساهم ذلك في تحسين مصداقية وسهولة استخدام البوابة بشكل أكبر.
2. يجب على دولة قطر ضمان أمان جميع المعلومات على البوابة وتحديثها بانتظام عن طريق تضمين بيانات جديدة وموثوقة.
3. يجب على الحكومة في قطر أن تستمر في إدارة البيانات واستخدامها بفعالية بغية تحقيق أقصى قدر من الفوائد لكل من المواطنين والمقيمين.